إذا صدقت استنتاجاتنا أيها السادة ، يمكننا أن نطلق صرخة عالية ! .. تسمع في كل مكان من مجرّتنا في نفس لحظة إطلاقها .. ولا بد أننا واجدون من يجيب علينا .

والآن ليس أمامنا سوى طريق واحد لإطلاق الإشارة بالكثافة والقوة المطلوبة . لقد سبق أن أشرت إلى الخوف كمولد قوي لمثل هذه الإشارات إلا أن قوة الإشارات الصادرة عن الخوف لا تكفي في حالتنا هذه . فعلى فرض أننا نجحنا في إصابة البشرية كلها بلحظة رعب واحدة . فإن النبض الناتج لن يصل أثره إلى أبعد من مسافة ألفي سنة ضوئية . ونحن في حاجة إلى أربعة أضعاف هذه القوة .. ولا يمكننا أن نصل إلى هذه القوة إلا باستخدام العاطفة الوحيدة التي يتجاوز أثرها في قوته ، أثر الخوف . وفي كل الأحوال ، نحتاج إلى تعاون ما لا يقل عن بليون إنسان . في لحظة زمنية واحدة تحسب بأجزاء الثانية .

وقد استطاع زملائي أن يحلوا كافة المشاكل التكنيكية المتصلة بهذه العملية . وهي هيّنة إذا قيست بغيرها من المهام التي تنتظرنا . فجهاز الإثارة الكهربائي المطلوب ، جرى استخدامه بنجاح في الأبحاث الطبية منذ بدايات القرن العشرين .. واشارة توقيت النبضة يمكن ارسالها خلال أجهزة الاتصال الفضائية . وجميع وحدات الأجهزة المطلوبة لإصدار الصرخة التي تكلمت عنها يمكن تصنيعها خلال شهر واحد . أمّا طريقة استخدام هذه الأجهزة فلن يتجاوز زمن التدريب عليها أكثر من عدة دقائق . إنما تكمن المشكلة في الإعداد السيكولوجي لما يمكن أن نطلق عليه «يوم الصفر» .. فهو الذي سيقتضي الكثير من الجهد والوقت .